

تفسير البغوي

193 - { وقاتلوهم } يعني المشركين { حتى لا تكون فتنة } أي شرك يعني قاتلوهم حتى
يسلموا فلا يقبل من الوثني إلا الإسلام فإن أبى قتل { ويكون الدين } أي الطاعة والعبادة ()
{ وحده فلا يعبد شيء دونه .

قال نافع : جاء رجل إلى ابن عمر في فتنة ابن الزبير فقال ما يمنعك أن تخرج ؟ قال :
يمنعني أن أ □ تعالى قد حرم دم أخي قال : ألا تسمع ما ذكره □ D { وإن طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا } (9 - الحجرات) قال يا ابن أخي : لأن أعير بهذه الآية ولا أقاتل أحب
إلي من أن أعير بالآية التي يقول □ D فيها { ومن يقتل مؤمنا متعمدا } (93 - النساء)
قال ألم يقل □ { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة } قال قد فعلنا على عهد رسول □ A إذ كان
الإسلام قليلا وكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلونه أو يعذبونه حتى كثر الإسلام فلم تكن
فتنة وكان الدين كله □ وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير □ وعن
سعيد بن جبير قال : قال رجل لابن عمر : كيف ترى في قتال الفتنة ؟ فقال : هل تدري ما
الفتنة ؟ كان محمد A يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس بقتالكم على الملك ()
فإن انتهوا) عن الكفر وأسلموا { فلا عدوان } فلا سبيل (إلا على الظالمين) قال ابن عباس
: يدل عليه قوله تعالى { أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي } (28 - القصص) وقال أهل
المعاني : العدوان الظلم أي فإن أسلموا فلا نهب ولا أسر ولا قتل { إلا على الظالمين }
الذين بقوا على الشرك وما يفعل بأهل الشرك من هذه الأشياء لا يكون ظلما وسماه عدوانا على
طريق المجازاة والمقابلة كما قال (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه) وكقوله تعالى {
وجزاء سيئة سيئة مثلها } (40 - الشورى) وسمي الكافر ظلما لأنه يضع العبادة في غير
موضعها